Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٥) وإذا عاد الحاج استقبل بالبشر فيقول له مستقبله (حج مبرور وعمرة متقبلة ، سنة النبي صلى الله عليه وسلم) خ حـ ١ (الحج) ص ١٠٨ .

(٦) وإذا نظرنا إلى مايقوله الحاج ويعمله - بدت لنا مظاهر التجرد من الدنيا واضحة ، فإذا عاد فإنه يجب أن يظل صورة عملية مستمرة ليكون قدوة صالحة لغيره ، وبعض الناس يمتنع عن أداء هذه الفريضة نظراً لما يراه من سوء سلوك الحجاج بعد عودتهم - وهذا جهل وإثم كبير ، وما كان العمل المشروع ليرفض من أجل أنة لم يثمر مع فلان وفلان ، فالحج لله على من استطاع إليه سبيلا ، وعن عمر : (لقد هممت أن أبعث رجالا إلى هذه الأمصار فينظروا إلى كل من كان عنده جنسدة فلم يحج ، فيضربوا عليهم الجزية مانهم بمسلمين مانهم بمسلمين) .

(٧) ومن الناس من يؤخر الأداء ويكتفى بأنه ينوى - وهذا تأخير فى عمل البر ، بل هو تقصير خصوصا عند من يقول الحج مفروض على الفور ، وفى الحديث : (تعجلوا إلى الحج فإن أحدكم لا يدرى مايعرض له).

(٨) وليعلم المتشدقون بتحكيم العقل فى كل شىء أن فى أعمال الحج اختبارا للقلوب ولمدى الإيمان ، ومتى ثبت فعل النبى له فعلناه ولو لم تستسغه عقولنا ، وحكمنا أن عقولنا محدودة وأنها تدرك وتوقن أن رسالة التوحيد لاتعود بالمرء إلى الوثنية ، ولكن نسأل أنفسنا هل نعبد الله بهوانا ، أو أنه لا يؤمن أحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ؟ وهذا عمر بن الخطاب الفقيه تحدثه نفسه عن الهرولة فى الحج فيقول : (فما لنا والرمل إنما كنا راءينا به المشركين وقد أهلكهم الله ، ثم قال : شىء صنعه النبى فلا نحب أن نتركه) خ حـ ١ (الحج) ص ١٠٩ .

(٩) والإسلام يقر الخير ولو كان يعمل فى الجاهلية ، (كان العباس يسقى الحجيج فى الجاهلية فلما أسلم استأذن أن يبيت بمكة ليالى منى من أجل السقاية فأذن له النبى) خ حـ ١ (الحج) ص ١١٠ .